المعايير النصية لنحو النص في سورة "نوح"

م.د. إسماعيل أحمد عباس علي

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

asmaylahmdalbas@gmail.com

الملخص:

تمثل موضوع هذا العمل في ملامح معايير نحو النص في سورة نوح، وقد حاولت الدراسة الجمع بين الدرس اللساني والدرس النحوي التراثي، فتطرقت في هذه بيان تلك المعايير النصية وفق نحو النص من بيان السبك والحبك وأدواتهما، والوقوف على معالم تلك المعايير في سورة نوح، وما اعتمده النقاد من المبادئ، وقد أوضحت مفهوم الدراسات اللسانية الحديثة لهذين المعيارين، وما ينشق عنهما من نماذج كالأدوات والمفردات، والإحالة والربط والحذف والذكر وغيرها من أدوات نحو النص من خلال الأساليب والمفردات والأدوات وما يندرج تحتها من مفاهيم، لمعرفة الطرق التي يتخذها منتجو النص بغية تحقيق مقاصدهم، لكي أوضح أن تلك المعايير لم تكن أمرا حادثا في العربية، بل هي قديمة قدم النحو ذاته، وأن لها صلة بعلم اللغة النصي، ولكي أوضح حالة الاتساق والتماسك النصي الذي أنزل الله عليه القرآن وهي نوع من النظم القرآني المعجز الذي سيظل يدرس ونكتشف كل يوم وجها من وجوه الإعجاز فيه إلى يوم القيامة.

الكلمات المفتاحية: (المعايير النصية، النصوص، سورة نوح، النحو).

Textual standards of the grammar of the text in Surat "Nuh"

Asst.Dr. Ismail Ahmed Abbas Ali

asmaylahmdalbas@gmail.com

Abstract:

The subject of this work is the features of textual grammar standards in Surat Nuh. The study attempted to combine the linguistic lesson with the traditional grammatical lesson. In this study, it addressed the statement of those textual standards according to the grammar of the text, including the statement of casting and knitting and their tools, and identifying the features of those standards in Surat Nuh, and what Adopted by critics of principles، The study clarified the concept of modern linguistic studies for these two standards, and the models that emerge from them such as tools and vocabulary, referral, linking, deletion, mention, and other tools towards text through methods, vocabulary, tools, and the concepts that fall under them, in order to know the methods that text producers take in order to achieve their goals .In order to clarify that these standards were not something that happened in Arabic, but rather they are as old as grammar itself, and that

they are related to textual linguistics, and in order to clarify the state of consistency and textual cohesion with which God revealed the Qur'an, and it is a type of miraculous Qur'anic system that will continue to be studied and we discover its aspect every day. One of the miraculous aspects of it.

Keywords: (Textual standards, texts, Surat "Nuh", grammar).

المقدمة:

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.... أما بعد:

فإن من أكرم ما جُندت له الطاقات، وأعظم ما صُرفت فيه الأوقات ما يخدم الدراسات المتعلقة بكتاب الله العزيز وسنة الرسول الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم؛ لأنهما مصدرا التشريع، وإليهما المرجع في الأحكام الشرعية أصولاً و فروعاً، وكان من بين أهم الدراسات تلك التي اهتمت بـ"نحو النص"ولا شك أن نحو النص من أهم العلوم التي اهتمت بدراسة القرآن الكريم وصبت كل خدماتها تجاهه، ومن أهم نظريات علم نحو النص هي: الماسك النصي، والاتساق والانسجام، وكل من هذه النظريات يدور في فلك فهم المنظومة النحوية والمعجمية للنص القرآني، والنظام النحوي في الاتساق والانسجام له مقومات لا يحيد عنها، وهذه النظم التي قام عليها علم النحو ترتبط ببعضها ارتباط الأصابع في الكف فلا تكاد تنفصل أبدا ولكن قد يعتريها بعض القرائن التي تقد تتواجد وقد تغيب عن النظام النحوي فهي ليست بثابتة الوجود ولا شكَّ أن التماسك والاتساق والانسجام من أهم العوامل النحوية والمعجمية التي اهتمت بالدرس القرآني، وقد أثرت تلك الدراسات في مجرى علم النحو تأثيرا كبيرا ومن هنا انطلقت أسباب اختياري للموضوع.

أهمية البحث:

وتدور فكرة هذا البحث حول دراسة المعايير النصية لنحو النص في سورة نوح، ولا شك أن الدراسة اللغوية التي تتعلق بالقرآن الكريم من أشرف وأهم الدراسات، وتكمن أهمية البحث في كونه يدرس فكرة المعايير النصية الحديثة وتطبيقها على سورة من سور القرآن وهي "سورة نوح"، كما يبين أن تلك المعايير ليست بالحديثة بل إن طرف الفكرة منفصلة هو الامر الحادث ولكن دراسة تلك المعايير قديم بقدم علم النحو.

أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص تلك الأسباب في التالي:

أولا: القيام على خدمة القرآن الكريم.

ثانيا: تقديم دراسة في المعايير النصية تتعلق بالدرس اللغوي من الناحيتين اللسانية والنحوية، مما يثري المكتبة اللغوية.

ثالثا: الاستدلال لفكرة قدم المعايير النصية، وأن طرح الفكرة كان ملازما لعلمي النحو وعلم اللغة، أما التسمية بنحو النص فهو الامر الحادث.

منهج البحث:

المنهج الذي يلائم هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، إذ استندت إليه في استقراء المفاهيم و المصطلحات و تتبعها، وقد أرفقته بأداة التحليل، وهو المنهج الذي يصف الظاهرة اللغوية ويحللها وفقا لما تسمح به خطة البحث.

هيكلية البحث:

أولا: المقدمة وتشتمل على التعريف بالموضوع وأهميته وأسباب اختياره والمنهج المتبع.

ثانيا: التمهيد ويتناول معايير علم اللغة النصي.

ثم مبحثين:

المبحث الأول: الحبك وأدواته في سورة نوح.

المبحث الثاني: السبك وأشكاله في سورة نوح.

ثم الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

معايير علم اللغة النصي

حدد ديبوجراند ودريسلر معايير ومبادئ علم اللغة النصي أو ما يطلق عليه البعض اسم نظرية نحو النص، وأهم هذه المبادئ (ديبوجراند، ١٩٩٨: ١٠٣):

أولا: الحبك:

الحبك في اللغة يعني الشدة والدقة والإحكام، ويعني في علم اللغة الحديث دلالة أدوات الربط، ويقترب هذا المفهوم من معنى السبك؛ مما يعني ربط النص من خلال الأدوات، كما يعني الحبك دلالة هذه الأدوات الرابطة.

والحبك في عالم النص هو الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص، ويظهر - هنا - الارتباط المنطقي للأفكار؛ الذي يعمل على تنظيم الأحداث والأفعال، ضمن هيكل الخطاب، الذي يهتم بالاستمرارية الدلالية في عالم النص؛ وهو ما ينعكس في نظام المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم. ويعني الحبك في علم اللغة الحديث البنية التحتية لأدوات الربط الظاهرة؛ (فرج، ٢٠١٩: ١٢٧) عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الدلالية أو العلاقات غير المنظورة، فيكون في مقابلة مع السبك؛ الذي يتعلق بالدلالات المنظورة أو الشكلية.

ثانيا: السبك

أي الترابط الصرفي والدلالي القائم على النحو، في البنية السطحية، بمعنى التكوين النحوي للجمل، وما يتعلق بالحذف والربط والسبك وغير ذلك من الأشياء التي تعني بالترابط اللفظي. يتم السبك عن طريق أدوات تعمل على التسلسل الصحيح للكلمات، من وجهة النظر النحوية والمعجمية.

يستلزم السبك إجراءات تظهر من خلالها العناصر السطحية في شكل حقائق، يؤدي الأول منها إلى ما بعده، بحيث يتحقق التماسك المورفولوجي لهم، وبطريقة تمكننا من استعادة هذا التماسك، ووسائل التماسك. تشمل الشكل النحوي للمركبات والتراكيب والجمل وعلى أمور مثل التكرار والألفاظ الكنائية والأدوات والإحالة المشتركة والحذف والروابط (فرج، ٢٠١٩: ١٢٧).

أما سائر المعايير فلم يكن مجال دراستها نحو النص بل علم اللغة النصي، ولا مجال لإقحامها في بحثنا هذا.

المبحث الأول

الحبك وأدواته في سورة نوح

الحبك كما سبق أن ذكرت هو تلك الطريقة التي يحصل بها حالة الترابط بين النصوص، وتتمثل أدوات الحبك في، شيئين مهمين، وهما:

أ-المفردات.

ب-الأدوات

وسوف أتناول كل منهما بالتفصيل.

أ- المفردات:

وتنقسم المفردات إلى أقسام كثيرة ومنها:

أولا: الأعلام:

ويعرف العلم بأنّه: الاسم الذي يعين مسماه بلا واسطة (ابن هشام، ١٩٩٨: ٣٩٠/١).

ومعنى قولهم بلا واسطة، أي: يعين مسماه بلا قرينة إما بالوضع أو بالغلبة، فهو يعين مسماه مجردا عن القرينة (ابن عقيل، ١٩٨٠: ١١٨).

مثل: محمد، وزينب، فالأول علم لمذكر عاقل، والثاني علم لمؤنث عاقل، وهو يعين هذا المسمى بلا قرينة.

وقد جاء الأعلام في سورة نوح متنوع وهي:

"نوح، وَدًّا، سُواعاً، يَغُوثَ، يَعُوقَ، نَسْرًا".

شرح معاني تلك المفردات:

- نوح: هو اسم نبي الله، وقيل في اسم نوح قولان: القول الأول أنه أعجمي، والقول الثاني أن أصله من ناح ينوح "وأصل النوح أَن يتقابل الرّجلَانِ أَو الشيئان" (الازدي، ١٩٨٧: ٥٧٥).

-الوَدّ، بفتح الواو، اسم للصنم (الانباري، ١٩٩٢: ٨٨).

-سُواعٌ: اسم صَنَمٍ في زمن نوح فَغَرَّقَهُ الطُّوفانُ، ودَفَنَه (البصري، ١٩٩٩: ٢٠٢/٢).

-يعوق: اسم صنم كان يعبد في زمن نوح عليه السلام. (البصري، ١٩٩٩: ٢٠٢/٢).

ثانيا: المصادر

والمصدر في التعريف هو: اسم يجري على فعله في كل شيء عدا الزمن، ومعنى ذلك: ألا تنقص حروفه عن حرف فعله لفظًا وتقديرًا دون تعويض وأن يجري عليه في عمله تعديًا ولزومًا (البغدادي، ١٩٧٥: ١٥٧).

المصادر وأسماء المصادر في سورة نوح

(عَذابٌ، أَجَلٍ، ضَلالاً، اسْتِكْباراً، إِسْراراً، نَباتاً، إِخْراجاً، فِراراً).

-عذاب، والأغلب أنه اسم مصدر من الفعل "عَذَّبَ"، فالأصل ان مصدر تعذيب، وقد خالفه في ذلك، مصدر (فعَّل) بفتح الفاء وتضعيف العين (الزمخشري، ١٩٩٣: ٢٧٥).

-ضَلالاً، فِراراً، والأصل أنهما مصدران على فعال إما مكسور الفاء أو مفتوح الفاء، وفعلها هنا ثلاثي مضعف، والفعل الثلاثي المضعف الدال على حركة وانتقال، الغالب منه يأتي على مصدر (فِعَال) أو (فِعَالَة) نحو قَامَ قِيَامًا (بحرق، ١٩٩٣: ٢١٤).

- اسْتِكْباراً، وفعلها استكبر والأصل أن اسْتَفْعَلَ ومصدره اسْتِفْعَال.

-إِسْراراً، إِخْراجاً، والأصل أن فعلها على وزن أفعل وهم أخرج وأسر، ومصدر(أَفْعَلَ): يأتي المصدر من (أَفْعَلَ) الصحيح العين علي وزن (إِفْعَال) (سيبويه، ١٩٨٨: ٢٤٥/٤).

-نَباتاً، والأصل أن نباتا هنا اسم مصدر من الفعل أنبت، وذلك لأن أنبت مصدرها إنبات، وهي بزنة (أفعل)، وكما بينت في المثال السابق أن أفعل مصدره إفعال، فالأصل أن نباتًا اسم مصدر من الفعل أنبت، غير أن الخليل وسيبويه ذهبوا إلى ان نباتًا هنا مصدر لفعل محذوف وأصل السياق، والله أنبتكم ونبتكم من الأرض نباتًا (البصري، ١٩٩٥: ١٤٢).

ثالثا: الأفعال

وقد تنوعت الأفعال في سورة نوح بين الصحيح والمعتل والمجرد والمزيد.

١ - الصحيح المجرد ومثلها:(يَغْفِرْ، جَعَلُوا، لتَغْفِرَ، خَلَقَكُمْ)

٢ - المزيد، ومثله: (أَرْسَلْنا، يُؤَخِّرْكُمْ، يُؤَخَّرُ، اسْتَغْشَوْا، اسْتَكْبَرُوا، أَعْلَنْتُ، وَأَسْرَرْتُ)

٣ - المعتل، ومثله: (يَأْتِيَهُمْ، وَاتَّقُوهُ، أَطِيعُونِ، جاءَ، دَعَوْتُ، تَرْجُونَ، تَرَوْا)

ب-الأدوات:

وقد تنوعت الادوات في سورة نوح ومنها:

أولا: حروف الجر

أ – إلى: في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ﴾، سورة نوح، الآية: ١، والذي يظهر لي أن إلى في تلك الآية موافقة للام وقوله تعالى: ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ سورة نوح، الآية: ٤، فدلت هنا على انتهاء الغاية الزمانية (ابن هشام، ١٩٨٣: ٤٤/٣). (المصري، ١٩٨٠: ١٧٠/٣).

ب - من وقد: وردت في قوله تعالى ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾، سورة نوح، الآية: ١، وقد دلت على ابتداء الغاية الزمانية، وفي قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾، سورة نوح، الآية: ٤، فالأظهر هنا أنها دلت على التبعيض، وقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصاراً﴾ سورة نوح، الآية: ٢٥، والأظهر أنها هنا دلت على السببية (ابن سراج، ٢٠٠٤: ٤٠٩). (ابن الصائغ، ٢٠٠٤: ٢١٧).

ج – اللام: في قوله تعالى: ﴿قالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ سورة نوح، الآية: ٢، والذي يظهر لي أنها هنا بمعنى الاستحقاق

د – في: وهي في قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ﴾ سورة نوح، الآية: ٧، وقد دلت هنا على الظرفية المكانية وهي معاناها الأصلي (المالكي، ١٩٩٢: ٢٧/٣).

ه - على: في قوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً﴾ سورة نوح، الآية: ١١، والأظهر أن معناها هنا الاستعلاء، وقوله تعالى: ﴿وَقالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً﴾ سورة نوح، الآية: ٢٦، والسياق يدل على أن معناها هنا الظرفية المكانية وهي هنا موافقة لـ "في" (المالكي، ١٩٩٢: ١٢٠).

و - الباء: ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ﴾، سورة نوح، الآية: ١٢، والأظهر أنها هنا بمعنى الاستعانة (المالكي، ١٩٩٢: ١٢١).

ثانيا: أداوت التوكيد:

وقد ورد التوكيد في سورة نوح في اكثر من موضع ومنها:

١- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ﴾ سورة نوح، الآية: ١، جاء التوكيد ليرفع الوهم الواقع من حالة الشك التي أعلنها الكفار تجاه النبي، ويؤكد الله جل علاه على تلك الحالة من الإرسال ليبين للكفار عاقبة المشركين السابقين.

٢ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذا جاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ سورة نوح، الآية: ٤، وقد ورد التوكيد هنا من الله عز وجل ليخيف المشركين، وليؤكد تلك الحالة وأنها ستصيب الجميع لا محالة.

٣ - قوله تعالى: ﴿إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهاراً﴾ سورة نوح، الآية: ٥.

٤ - قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهاراً (٨) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْراراً﴾، سورة نوح، الآية:٨-٩، جاءت التوكيدات في الايتين اعلاه لبيان تلك الحالة من الإصرار على الكفر، ومن إصرار سيدنا نوح على دعوة قومه.

٥ - قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً﴾ سورة نوح، الآية: ١٠.

ورد التوكيد في الآية مرتين، الأولى ب (إن) والمرة الثانية بإعادة لفظ المغفرة مرة أخرى في صيغة المبالغة "غفارا".

ثالثا: أدوات النداء

أسلوب النداء: وهو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه للإصغاء إليه بواسطة حرف من حروف النداء، أو هو: استعداء الاسم بحرف مخصوص. (الجياني، ١٩٩٠: ٣/ ٣٨٥).

ومن أداوت النجاء في سورة نوح:

١ - قوله تعالى: ﴿قالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾،

صدر النداء في الآية من سيدنا نوح لقومه، ويلاحظ أن نداء نوح لقومه قد ذكر فيه الأداة على العكس من نداء الله عز وجل، والنداء جاء لغرض التنبيه والإقبال.

٢- قوله تعالى: ﴿قالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهاراً﴾، سورة نوح، الآية:٥.

جاء النداء بحرف نداء محذوف تقديره "يا"والأصل أنه حذف للتقريب، ودلالة النداء الشكوى.

٣- قوله تعالى: ﴿قالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَساراً﴾، سورة نوح، الآية:٢١. النداء هنا كسابقه، بحرف نداء محذوف تقديره "يا".

٤ - قوله تعالى: ﴿وَقالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً﴾ سورة نوح، الآية: ٢٦.

النداء هنا غرضه الدعاء، ففي الآية يدعو سيدنا نوح على قومه بان يبيد الله الكفار منهم.

رابعا: أداوت النفي:

والنفي هو مضاد للتقرير وهو الإخبار بعدم حدوث الأمر، وقد أتى النفي في سورة نوح بصور متنوعة ومنها:

١-قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذا جاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، سورة نوح، الآية: ٤.

وردت لا في الآية نافية مهملة غير عاملة والفعل بعدها مرفوع.

٢- قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائِي إِلاَّ فِراراً﴾، سورة نوح، الآية: ٦.

النفي هنا جاء ب لم وهي نافية وجازمة، نفت الفعل، و جزمته، ثم قلبته للدلالة على المضي.

٣- قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقاراً﴾، سورة نوح، الآية: ١٣.

ورد النفي في الآية ب "لا"النافية المهملة غير العاملة والفعل بعدها مرفوع.

٤- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَساراً﴾، سورة نوح، الآية: ٢١.

جاء النفي بالآية ب لم النافية الجازمة التي نفت الفعل، ثم جزمته، ثم قلبته ليدل على المضي.

٥-قوله تعالى: ﴿وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فاجِراً كَفَّاراً﴾، سورة نوح، الآية: ٢٧.

ورد النفي في الآية ب لا النافية المهملة.

المبحث الثاني

السبك وأشكاله في سورة نوح

يتعلق السبك كما بينت سابقا بالتركيب النحوي القائم على الترابط الصرفي والدلالي فكان لزاما أن يقوم على عدد من الادوات التي تشمل الشكل النحوي للمركبات ومنها الحذف والإحالة والترابط وغيرها (فرج، ٢٠١٩: ٧٨).

وسوف نتناول أشكال السبك في سورة نوح:

أولا: الحذف:

ويطلق الحذف في اللغة على إسقاط الشيء (المرسي، ٢٠٠٠: ٢٩١/٣).

أما في الاصطلاح فيطلق على إسقاط جزء الكلام أو كلّه لدليل.(الزركشي، ١٩٧٥: ١١٥/٣).

وقواعد الحذف مرتبطة بالمستويات اللغويّة كالمستوى التركيبي النحوي والمستوى الدلالي، ولا يمكن إقامة هذين المستويين في الجملة من دون تقدير ما هو محذوف وردّه إلى مكانه في ضوء ما تمّ وضعه من قواعد وقوانين.

الحذف في سورة نوح

أولا: في قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ سورة نوح، الآية: ٣، والأصل في الآية حذف المفعول به حفاظاً على الفاصلة القرآنية وهي "أطيعوني"فحذف المفعول به وهو الياء.

ثانيا: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذا جاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، سورة نوح، الآية: ٤، والآية هنا على تقريرين

التقرير الأول: أن يعتبر الفعل جاء لازما، وهنا يكون قد حُذف معمول الفعل جاء في الآية وهما الجار والمجرور، فالأصل جاء إليكم.

التقرير الثاني: أن يكون الفعل "جاء"متعديا"فيكون على ذلك المحذوف هوا المفعول به للفعل جاء إن تقرر كونه متعديا فيكون السياق إذا جاءكم.

ثالثا: في قوله تعالى: ﴿قالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهاراً﴾ سورة نوح، الآية: ٥، وهنا حذف حرف النداء والأصل يا ربِّ، ومثله قوله تعالى: ﴿قالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي﴾ سورة نوح، الآية: ٢١.

رابعا: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً﴾ سورة نوح، الآية: ١٧، الأصل الذي قال به بعض النحويين أن نباتا في الآية يعرب مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف تقديره "نابتكم"وقيل أنبتكم فنبتم نباتا وهو قول الخليل أما رأي سيبويه فأنه مصدر لفعل محذوف (سيبويه، ١٩٨٨: ٨١/٤).

ثانيا: التقديم والتأخير:

وهما بابان من أهم أبواب النحو ولا ينبغي لمن لم يدرس هذين البابين أن يتكلم في النحو، ويعدّ سيبويه من النحاة الأوائل الذين أشاروا إلى ظاهرة التقديم والتأخير في كتابه وظاهر الأمر أنها ظاهرة عربية أصيلة بأن يتقدم ما حقه التأخير أو يتأخر ما حقه التقديم وكما نص سيبويه في حديثه عن الظاهرة بأن هذا الكلام عند حديثه عن تقديم المفعول على الفاعل "عربيٌّ جيدُ كثيرٌ" (سيبويه، ١٩٨٨: ٣٤/١).

التقديم والتأخير في سورة نوح

أولا: في قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾ سورة نوح، الآية: ١، وهنا حصل تقديم المفعول به "الهاء" على الفاعل وهو عذاب.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ سورة نوح، الآية: ٢، وهو من تقدم الجار والمجرور وهو معمول خبر إن لكم على خبر إن.

ثالثا: في قوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً﴾ سورة نوح، الآية: ١١، وقد حصل تقديم الجار والمجرور على المفعول به وهو "عليكم"والأصل أن معمول المفعول.

رابعا: في قوله تعالى: ﴿لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقاراً﴾ سورة نوح، الآية: ١٣، و ظاهر الأمر أن الآية كسابقتها تقدم الجار والمجرور على المفعول وهو معمول المفعول.

ثالثا: الإحالة:

الإحالة لغةً مصدر (أحال يحيل إحالةً)، وتدل في الأصل على التحرك في دور (الرازي، ١٩٧٩: ١٢١/٢).

أما الإحالة عند النصيين فهي علاقة دلالية لا تخضع بالضرورة لقيود نحوية، غير أن وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه يجعلها تستجيب لضوابط تركيبية تطابقية؛ حيث تتأثر هذه العناصر المشكلة للنص بالأعراف الاجتماعية والعوامل الفنية وبموقف وقوع النص وتحكمها معايير عدة من مختلف الأنظمة المعرفية (بوهادي، ٢٠١٣: ٥٧).

وتنقسم الإحالة إلى قسمين:

الأول: إحالة داخلية: وهي ذلك النوع الذي يحال فيه المخاطب على عنصر لغوي داخل النص، وهي إما (قبلية) تعود إلى مفسَّر سبق التلفظ به، أو (بعدية) تعود إلى عنصر إشاري مذكور بعدها.

الثاني: إحالة خارجية: أي (خارج النص) أو (خارج اللغة)؛ وهي ذلك النوع الذي يوجّه المخاطب إلى شيء أو شخص في العالم الخارجي؛ حيث تُسهم في خلق النص باعتبارها تربط اللغة بسياق المقام، وتسمى إحالة مقامية أو معجمية (الخطابي، ١٩٩١: ١٧).

الإحالة في سورة نوح:

١- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ﴾، سورة نوح، الآية: ١، وهي من الإحالة الداخلية حيث جاءت الآية لتدل على أن الغاية من إرسال نوح كانت لدعوة قومه فأحال بالضمير الذي هو الهاء لتعود على سيدنا نوحا ليدل على أن الله لم يتركهم بلا رسول، وأنه قد أقام الحجة عليهم، فكان الإرسال لسيدنا نوح ثم الإتيان بقيام الحجة بتوكيد أنه لم يرسل إلى سواهم.

١- قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي كُلَّما دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْباراً﴾، سورة نوح، الآية: ٧، جاءت الإحالة في الآية مؤكدة لتدل على أمرين، وهما:

الأول: توكيد أن الدعوة كانت من نوح لقومه والإلحاح في الدعوة من سيدنا نوح لهم.

الثاني: كثرة عود الضمير هنا عليهم لدلالة على شدة الاستكبار والإصرار على الكفر منهم.

٣-قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَاراً * وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾، سورة نوح، الآية: ٢١-٢٢، جاءت الإحالة في الآيتين السابقتين هنا بالضمير، أما الضمير الأول في عصوني فهو عائد على المتكلم وهو سيدنا نوح، الإحالة بالاسم المصول الدال على الاشتراك في قوله "من ل يزده ماله وولده"فهو متمثل في إحالة على أول النص، والمقصود به هم الأصنام، وجاءت الإحالات لتدل على إصرارهم على الكفر، وإتباعهم ما لا ينفعهم ولا يضرهم شيئا، ثم إصرارهم على المكر.

٤-في قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾، سورة نوح، الآية: ١٠، وحصلت الإحالة هنا بالضمير في "إنه"للتوكيد إن الاستغفار سيكون مستجابا وأن الله واسع المغفرة، ويبين لهم أن الاستغفار يمحو الله به الذنوب ويرفع به الدرجات ويزيد به في الرزق والولد ويأتي به المطر.

رابعا: الربط وأدواته:

يقوم الربط في نظام العربية على التناسق والتابع بين الجمل المتلاحقة في النص، وإذا أردنا ان نبين موضحات الربط في الاتساق النصي كان لابد لنا من الوقوف على أنواع الربط بينها، وقد بين العلماء أنه لابد لذلك البيان من الوقوف على تلك الجمل وأن نأخذ بعين الاعتبار ما تشكله تلك الجمل، فإن النص في الربط على خلاف الخطاب، وإن أردنا ان نحلل عناصر الربط في النص، فعلينا أن ننظر في تلك المجموعة من الجمل التي تشكّل النّص، وأن نقوم بعملية تحليل لتلك الجمل من خلال النص الذي شكلته، وما يحصل بينها من التماسك والاتساق، فإن يتحصل هذا الترابط فالأصل أنها ليست نصا.

وإن لم يحصل هذا الترابط فلا نصية حتى ولو كانت تلك الجمل مأخوذة من الكتب التي قامت على تعليم قواعد اللغة، فهي جمل صحيحة نحوياً ولكنها لا تتعلق بعضها ببعض، والسياق وحده هو الذي يدلنا على أن هذه المجموعة من الجمل ينضم بعضها إلى بعض للدلالة على شيء، وهو نوعان: لغوي (مقالي)، وحالي (مقامي)، وكلاهما يؤدي في نظرها إلى تماسك عناصر النص، فمستهلك النص المنطوق أو المكتوب يعتمد في تفاعله مع الكلام على إدراك الروابط وعلاقات التضام بين أجزائه (خليل، ١٩٩٧: ١٣٨).

وهذا الترابط إنما يحصل من خلال التنظيم الداخلي للنص، وتسند أول محاولة لهذا التنظيم إلى (هارفنج) وقد شرع في هذا من خلال الحديث عن بعض العلاقات التي تسوده، مثل علاقة الإحالة والاستبدال التي فصل فيها القول مشيراً إلى التكرار والترادف والعطف والترتيب..، وهذا كله مما يقع في دائرة الترابط والاتساق الداخلي للنص (خليل، ١٩٩٧: ١٢٩).

ومن ثم فإن تمام حسان قد أبرز جهات الترابط في أنواع ثلاث وقال (حسان، ١٩٩٨: ٢٠٣): "إن ما يجعل السياق سياقًا مترابطًا، إنما هي ظواهر في طريقة تركيبه ورصفه، لولاها لكانت الكلمات المتجاورة غير آخذ بعضها بحجز بعض، في علاقات متبادلة تجعل كل كلمة منها واضحة الوظيفة في هذا السياق، وتنقسم الوسائل التي تخلق هذا الترابط إلى ثلاثة أقسام:

١- وسائل التماسك السياقي Transitivity.

٢- وسائل التوافق السياقي Coneord.

٣- وسائل التأثير السياقي Governance أو Regimen

أما من تكلم على عناصر الربط في الجملة من النحاة السابقين فقد قال الرضي الاستراباذي في باب المبتدأ والخبر: "وإذا تعددت المبتدآت نحو:(زيد أبوه أخوه عمه خاله ابنه ابنته صهرها جاريته سيدها صديقه قادم) فالمبتدأ الأخير مع خبره خبر عما قبله بلا فصل، فـ (صديقه قادم) خبر عن (سيدها)،... وإن لم تضف المبتدآت كل واحد منها إلى ضمير ما قبله، فإنك تأتي بالعوائد بعد خبر المبتدأ الأخير، فيكون آخر العوائد لأول المبتدآت" (الاستراباذي، ١٩٩٣: ٢٣٥).

والناظر في النص السابق للرضي الاستراباذي يجد نوعا من تحليل النص وفق ما هو مألوف لدى علماء نحو النص في الشكل المعاصر، فهو يحاول أن يعالج تعدد المبتدآت ضمن نحو النص؛ والمتحصل من كلامه أنه يفسر نوعا من أنواع طرق المعالجة والربط بين المبتدآت المتعددة في الجملة ولاسيما إن طالت الجملة واحتجت إلى عدد من الروابط فجملة نحو: (زيد أبوه أخوه عمه خاله ابنه بنته صهرها جاريته سيدها صديقه قادم). عند الرضي تمثل تلك الجملة التي طالت واحتاجت للربط بأكثر من عنصر إسنادي، وقد فرق النحاة بين الجملة التي طالت وتعددت نواحي الإسناد فيها وبين الجملة

البسيطة، فجلمة "زيد قائم"على خلاف جملة "زيد أبوه ذهب أخوه إلى جاره"فهنا تعدد المبتدأ واحتاج كل منها إلى رابط خاص به يربطه بما قبله.

ومن ثم فإنّ المنهج الذي اتخذه الرضي في النص السابق يبين أن عناصر التحليل في بيان التماسك والترابط اللغوي عند الرضي هي نفس ما جاء عن المتأخرين، وقد عبر عن تلك العناصر أيضا "روبرت آلان"في دراسته للتماسك النصي؛ فهو يرى أنَّ النص حدث تواصلي يلزم لكونه نصاً أن تتوافر فيه سبعة معايير إذا تخلف واحد منها تنتزع منه صفة النصية، وذكر من هذه المعايير: السبك (أي الربط النحوي) والحبك (أي التماسك الدلالي) (الفقي، ٢٠٠٩: ٣٤).

ويؤكد ذلك (ميشال آدم) في رؤيته للنص؛ فهو – أي النصّ- ليس تتابعاً عشوائياً لألفاظ وجمل، بل هو كُلٌّ تحدُّه مجموعةٌ من الحدود تسمه بالنصية؛ بصفته كتلة مترابطة بفعل العلاقات النحوية التركيبية، وكذلك باستعمال أساليب الإحالة والعوائد المختلفة (الابراهيمي، ٢٠٠٦: ١٧٢).

وقد قسم العلماء الربط إلى أنواع وهي كالتالي (الخطابي، ١٩٩١: ٢٣):

١- الربط الإضافي: بواسطة الأداتين "و" و "أو"، ويطلق عليه الربط بحروف العطف الدالة على الاشتراك.

٢- الربط السببي: والأصل أنه ربط بين الأسباب والمسببات، فيحصل بالفاء الدالة على السببية، مثل قولنا: "ذاكر فتنجح" فحصول النجاح سبب للمذاكرة، ونتيجة مترتبة عليها، ومثلها أيضا: "إن ذاكرت فإن ستنجح" فهنا الجواب على الشرط نوع من الأسباب والمسببات.

٣ الربط الزمني: علاقة بين جملتين متتابعين زمنيا، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو "then"والتي تمثلها في العربية حرف العطف "ثم " (الخطابي، ١٩٩١: ٢٤).

وهي "الواو" بين جملتين داخل أية واحدة .

الربط في سورة نوح:

١- في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهاراً * ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْراراً﴾، سورة نوح، الآية: ٨-٩، وحصل الربط هنا بالربط الإضافي بعنصر من عناصر العطف وهو "ثم" وقد

آثر المولى عز وجل العطف بـ "ثم" لتدل على تتابع الدعوة زمنيا ثم انقطاعها ومن حين إلى آخر، أي: أنه تخللهم بالدعوة، ثم بين أحوال الدعوة بين الإعلان والإسرار، وكل هذا أوصله إلى نتيجة واحدة وهي كفرهم.

٢-في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيها وَيُخْرِجُكُمْ إِخْراجاً﴾، سورة نوح، الآية: ١٧-١٨، والمثال هنا كسابقه، قد حصل الربط فسيه بـ "ثم" وهو من الربط الإضافي.

٣- في قوله تعالى: ﴿وَقالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُواعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً * وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً﴾، سورة نوح، الآية: ٢٣-٢٤، وقد حصل الترابط الإضافي هنا في أسلوب النهي، بالتتابع بينها بالعطف بالواو مع تكرار لا بينها.

٤- قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصاراً﴾، سورة نوح، الآية: ٢٥، والربط السابق هو المسمى الربط السببي وهو حاصل بالفاء، والأصل ان الفاء هنا دلت على السببية وسبب دخولهم النار كان في صدر الآية وهو الخطايا، وكانت سبا في الإغراق ودخول النار.

٥-قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ * يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذا جاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، سورة نوح، الآية: ٣-٤، وجاء الربط هنا بالسببية، فجعل العبادة والطاعة سبب في مغفرة الذنب، وإطالة العمر.

٦-في قوله تعالى: ﴿قالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهاراً﴾، سورة نوح، الآية: ٥، وقد حصل الربط الزمني هنا بين ليلا ونهار، وقد يقول القائل كيف يكون الترابط بين زمنين مختلفين، فيكون الجواب بأن الترابط حاصل من التتابع، فالليل يتبعه النهار والنهار بعده الليل فيكون قد حصل الترابط الزمني بالمتابعة بينهما.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين بأن أتم علينا هذا العمل الذي أسأله سبحانه وتعالى أن ينال القبول وأن يرفع به درجاتي في الدنيا والآخرة، وأسأله سبحانه وتعالى أن يكون خالصا لوجهه الكريم. أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

اولاً: إن القرآن الكريم مترابط الأجزاء كالكلمة الواحدة، فقد وضعت كل كلمة في القرآن الكريم في موضعها المناسب في النص، بحيث تكتسب في إطار النظم والسياق مزايا بلاغية ودلالية لا حصر لها.

ثانيًا: تحققت المعايير النصية في كل من السبك والحبك بشكل كبير في سورة نوح، واتضح انهما شرطان أساسيان لكل أنواع المعايير النصية.

ثالثًا: إن القرآن الكريم ليس معجزًا فقط بألفاظه وتراكيبه ومعانيه، بل معجزًا بتماسك تراكيبه ونظمه وتضافر ألفاظه ومعانيه، فبرزت الظواهر المفردات بأنواعها، والأدوات والتراكيب.

رابعا: كثرة الأدوات وتنوعها مع اختلاف وظائفها، مما خلق حالة من الانسجام والتماسك النصي.

خامسًا: انتشرت الظواهر النحوية كالتقديم والتأخير، والحذف والذكر، وتراكيب الجمل، فظهرت معايير نحو النص في السورة في أسهل الطرق في بناء الجملة نحويا.

قائمة المصادر والمراجع:

- الإبراهيمي، خولة طالب، (٢٠٠٦)، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة الجزائر، الطبعة الثانية.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (المتوفى: ٣١٦هـ)، الأصول في النحو المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- ابن الصائغ، (٢٠٠٤)، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، (المتوفى: ٧٢٠هـ)، اللمحة شرح الملحة، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف (المتوفى: ٦٦٩هـ)، (١٩٩٦)، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى.

- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (المتوفى: ٧٦١هـ)، (١٩٨٣)، أوضح المسالك المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأزدي، بو بكر محمد بن الحسن بن دريد (المتوفى: ٣٢١هـ)، (١٩٨٧)، جمهرة اللغة: تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى.
- الأزدي، حمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى أبو العباس، (المتوفى: ٢٨٥هـ)، (١٩٩٥)، المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.، عالم الكتب. – بيروت.
- الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، (١٩٧٥)، شرح شافية ابن الحاجب شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة محمد بن الحسن الرضي حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان
- الأنباري، حمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر (المتوفى: ٣٢٨هـ) (١٩٩٢)، الزاهر في معاني كلمات الناس المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى.
- بحرق، جمال الدين محمد بن عمر المعروف (٨٦٩ - ٩٣٠ هـ)، (١٩٩٣)، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المحقق: د. مصطفى النحاس الناشر: كلية الآداب - جامعة الكويت.
- بوهادي، عابد، (٢٠١٣)، أثر النحو في تماسك النص، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٠، العدد ١.

- الجياني، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) (١٩٩٠)، شرح التسهيل، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى.
- حسان، تمام، (١٩٩٨) مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الخطابي، محمد، (١٩٩١)، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
- خليل، إبراهيم، (١٩٩٧)، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى.
- ديبوجراند، (١٩٩٨)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، الطبعة الأولى.
- الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، (١٩٧٩)، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر.
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، (١٩٥٧)، البرهان في علوم القرآن،، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- الزمخشري ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، (١٩٩٣)، المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (المتوفى: ١٨٠هـ)، (١٩٨٨)، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة .
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، القاهرة.

- الفراهيدي، ، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، (١٩٩٥)، العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
- فرج، حسام أحمد، (٢٠١٩)، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآدابن، القاهرة.
- القاهري، محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري (المتوفى: ٨٨٩هـ)،(٢٠٠٤)، شرح شذور الذهب شمس الدين المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، الطبعة: الأولى.
- المالكي، (١٩٩٢)، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري (المتوفى: ٧٤٩هـ) الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى.
- المرزبان، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، (٢٠٠٨)، شرح كتاب سيبويه، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى.
- المرسي، الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، (٢٠٠٠)، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة.
- المصري، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني (المتوفى : ٧٦٩هـ) ، (١٩٨٠)، شرح الألفية لابن عقيل، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة : العشرون.